رضي الله عنها فاستصحبت به فدخلت عايشة المخرج في جوف الليل فابصرت المفتاح
عندهم فذكر الراوي كلاما وقع بينهما فلما اصبحوا سالت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم
ان يسد الكوة فسدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند يحيى عقب ذلك قالت عايشة
يا رسول الله ندخل الكنيف فلا نرى شيا من الاذى فقال الارض تبلع ما يخرج من الانبيا
من الاذى فلا يرى منه شيا افاد يحيى ان المراد من المخرج موضع الاذى الكنيف وافهم
ذلك ان المخرج المذكور كان خلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها عايشة بينها و
فاطمة ان يكون محله من الزورا اعني الموضع المزور شبه المثلث في بناء عمر بن عبد
العزيز في جهة الشام وكان بابه في المربعة التي في القبر عن سليمان قال مسلم الا تنسى
خطك من الصلاة اليها فانه باب فاطمة الذي كان علي رضي الله عنه يدخل منه الى
فاطمة قال ابن النجار وبيت فاطمة اليوم حوله مقصورة وفيه محراب وهو خلف
حجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد السمهودي المقصورة اليوم دايرة على بيت
فاطمة وعلى حجرة عايشة رضي الله عنهما والمحراب الذي ذكره خلف حجرة عايشة من
جهة الزورا بينه وبين موضع يحترمه الناس ولا يدوسونه بارجلهم يذكر انه
واما الصفة
موضع قبر فاطمة رضي الله عنها على احد الاقوال واما الصفة بضم الصاد وتشديد
الفا فهي ظلة في موضع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ياوي اليها على اشهر الاقوال
كذا قاله القاضي عياض وقال الحافظ الذهبي انه القبلة قبل ان تحول كان في
شمال المسجد فلما حولت القبلة بقي حايط المسجد الاول مكان اهل الصفة وقال
الحافظ ابن حجر الصفة مكان في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مظلل اعد لنزول الغربا
فيه من لا ماوى له وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم او يموت
او يسافر وقد سرد اسماهم ابو نعيم في الحلية فزادوا على المائة وروى البيهقي
عن عثمان بن اليمان قال لما كثر المهاجرون بالمدينة ولم يكن لهم دار ولا ماوى انزلهم
اهل الصفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وسماهم اهل الصفة وكان يجالسهم وكان المسجد
على هذه الهيئة في عهد رسول الله ولم يزد فيه ابو بكر شيا ولما كان زمن خلافة عمر
وكثر الناس وضاق المسجد عنهم وسعه عمر وزاد فيه ولم يغير في جنس الالة
فبناه على ما بني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا وفي
تاريخ اليافعي ان زيادته كانت في سنة سبع عشرة وذكر عنه انه زاد في هذه السنة
في المسجد الحرام ولم يتعرض لتاريخ زيادته في مسجد المدينة وروي ان عمر جعل له ستة
ابواب ثم غير عثمان وسعه وزاد فيه زيادة كثيرة وكان اول عمله في شهر ربيع الاول
من سنة تسع وعشرين وفرغ منه حين دخلت السنة لهلال محرم سنة ثلاثين وكان
مدة

مدة عمله عشرة اشهر قال اهل السير جعل عثمان طول المسجد مائة وستين ذراعا
وعرضه مائة وخمسين ذراعا وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والجص وجعل عمده من
حجارة منقوشة وجعل سقفه من خشب الساج وجعل ابوابه ستة كما كانت في
زمن عمر ثم زاد الوليد بن عبد الملك بن مروان في ايام خلافته وجعله اوسع فجعل
طوله مايتي ذراع وعرضه في مقدمه مايتين وفي مؤخره مائة وثمانين ذراعا
وادخل فيه بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم المتصلة بالمسجد قالوا هدم
المسجد نايب الوليد على المدينة عمر بن عبد العزيز سنة احدى وتسعين وبناه بالحجارة
المنقوشة ومكث في بنايه ثلاث سنين وقد فرغ سنة ثلاث وتسعين وهي السنة
التي عزل فيها عمر من المدينة ثم زاد فيه المهدي العباسي مايتي ذراع من جهة الشام
فقط دون الجهات الثلاث وكان ابتدا زيادته سنة احدى وستين ومائة ثم جدده
المامون وزاد فيه واتقن بنيانه ايضا في سنة ثلاث ومايتين والى يومنا هذا
بنا المامون ثم وقع التعمير والترميم بعده مرات بدون زيادة فيه وللمسجد اليوم
اربعة ابواب باب جبريل وباب النسا واول من احدثه في المسجد عمر بن الخطاب
حين زاد فيه وباب الرحمة وباب السلام ويجي قصة قصد الافرنج قبر النبي صلى الله عليه
وسلم في الباب الرابع في خلافة المستنجد بالله في سنة سبع وخمسين وخمسمائة و
نذكر في خلافة المستنجد بالله قصة الروافض حفر قبر صاحبيه لتناسب القصتين
وان لم يذكر المحب الطبري تاريخ الثانية وفي هذه السنة مات كلثوم بن الهدم
اول من مات من الانصار بعد قدوم النبي عم
ابن امرا القيس بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بزمان قليل قبل اسعد بن
زرارة فهو اول من مات من الانصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة
اسلام عبد الله بن سلام
في اول قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم عبد الله بن سلام ويكنى ابا يوسف وكان
اسمه في الجاهلية الحصين فلما اسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو من ولد يوسف
ابن يعقوب عليه السلام ويجي وفاته في خلافة معاوية وفي هذه السنة وقيل في
وفاة اسعد بن زرارة
السنة الثانية من قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة مات اسعد بن زرارة بالذبحة
وهو احد النقبا الاثني عشر في ليلة العقبة ودفن بالبقيع والانصار يقولون
اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون وجمع بان اول من دفن بالبقيع من الانصار
ابتدا خدمة انس لرسول الله عم
اسعد بن زرارة ومن المهاجرين عثمان بن مظعون وفي هذه السنة كان ابتدا خدمة
انس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت به امه وقالت يخدمك انس يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم نعم وفي هذه السنة بعد شهر من مقدمه صلى الله عليه وسلم لاثنتي
زيد في صلاة الحضر ركعتان غير صلاتي الفجر والمغرب
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وفي سيرة مغلطاي من ربيع الاخر قال الدولابي يوم